

برنامج الأمالي للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 9) أحكام النية في الصيام)

عبدالعزیز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم المبارك الاماني - 00:00:00 يسعدني في هذا اللقاء وفي كل لقاء ان نرحب بشيخنا الشيخ عبدالعزيز مرزوق الطريفي وهو الباحث العلمي بوزارة الشؤون الاسلامية بالملكة العربية السعودية باسمكم جميعا نرحب به فاهلا وسهلا بكم يا شيخ. اهلا وسهلا بك وبالمشاهدين الكرام - 00:00:33

سنتحدث بالله عز وجل في هذه الحلقة عن احكام النية في الصيام وما لها من اثر في هذا الصيام. مرحبا بكم مجددا الشيخ عبد العزيز ولعلنا ننطلق مبدأ وفي البداية عن اهمية النية - 00:00:49 اه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فما يتعلق بالنية فهي مشتقة من النوى والنوى اصله وجوف الثمرة - 00:01:04 كما هو معلوم فان نوى التمرة او نوى الرطبة او او نوى اي ثمرة هو في جوهرها كذلك نية الانسان محلها القلب ومن هذا يستفاد آ عدة امور. الفائدة الاولى ان لما كانت النية في مثل هذا الموضع كان اظهارها مخرج مخرجا لها عن المعنى المقصود - 00:01:18 ترعى. هم. والمعنى المقصود شرعا هو ان يبقى موضعها على ما على ما هو عليه ولكن يكون علامة ذلك العمل. والعمل يكون بالجوارح يكون باللسان واذا خرجت النية على الظاهر فلا تأتي لسان الانسان - 00:01:39

اه فانه لا حرج عليه من غير قصد. اما اذا كان ينص عليها ابتداء اه تعبد الله عز وجل فهذا من الاحداث في الدين لانه مخالف اصلا لهذا المعنى حقيقة لان محلها القلب وهي اعظم عمل القلب النية ان تكون خالصة لله جل وعلا. لهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما رواه - 00:01:55

مسلم من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمعنى ذلك انما قبول الاعمال وردها يكون بالنية ان لا يثاب الانسان الا الا بنية فاذا عمل عملا مرتجلا هكذا عن طريق سهو او غلط - 00:02:15 او صرف النية لغير الله عز وجل لم يتقبل منه عمله وعمله واكل آ الى الى من نوى العمل له وكذلك ايضا فان التصريح بالنية في في الاعمال التعبدية آ اذا صرح فيها قال اني نويت كذا وكذا مثلا اصلي لله عز وجل اربع ركعات وان اصوم لله عز وجل - 00:02:33 آ غدا آ فهذا من البدع المحدثه وهذا باجماع السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباعهم والائمة الاربعة كلهم يقولون ان هذا ان هذا ليس من السنة وانما خلاف جاء في موضع واحد وهو موضع موضع الحج ان الانسان اذا اراد آ ان يحج هل له ان ان ينوي ام لا ثمة رواية عن الامام الشافعي عليه رحمة الله تعالى في مسألة - 00:02:57

الصلاة انه قال بي النية وهو قول قد خالف خالف ترجيحه غير واحد من ائمة الشافعية كالامام النووي عليه رحمة الله ونص على عدم ثبوتها الامام الشافعي عليه رحمة الله شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى وهو ثابت عنه باسناد قد اسنده عنه ابن خزيمة عليه رحمة - 00:03:20

الله واذا علم هذا علم ان الجهر بالنية مخالف لهدى النبي عليه الصلاة والسلام ومحلها القلب. هم. نعم اه بالنسبة يا شيخ لحكمها في

رمضان هل هي واجبة في كل ليلة - 00:03:40

عملنا مع بداية الشهر وتنتهي بالنسبة للنية في حكمها في رمضان وفي غيره. هم. اه هي كسائر الاحكام المتعلقة في اي عبادة كانت لا يمكن ان يتقبل الله عز وجل من انسان عمل الا بنية خالصة لله جل وعلا - 00:03:59

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام كما تقدم انما الاعمال بالنيات. ولهذا كانت النية في الشريعة لها فائدتان. الفائدة الاولى انها تميز العبادات بعضها عن بعض وتميز العبادات عن العادات - 00:04:16

من الناس من يصوم حمية يصوم من طلوع الشمس الى غروبها حمية كان يكون منع من الطعام. مثلا لاجراء فحص طبي او لعملية جراحية او مثلا منع من الاكل - 00:04:28

لخلو المعدة ونحو ذلك اي مقصد من المقاصد الطبية او كذلك ايضا ربما يأخذها حمية دفعا مثلا للسمنة ونحو ذلك او او تقريبا لبعض ما دام منسوب المواد في جسم الانسان - 00:04:40

فان هذا الفعل آآ يكون عادة فعلها الانسان نية تفصل بين هذا وهذه تفرق بينه وكذلك تفرق بين العبادات بعضها عن بعض تميز هذا صيام رمضان او صيام نافلة. هذا صيام نافلة مطلقة او صيام نافلة مقيدة. يميز هذا هل هذا قضاء او كفارة؟ لهذا - 00:04:54

اذا علم هذا علم ان النية واجبة ولا خلاف في ذلك عند اهل الاسلام وانما الخلاف في بعض فروع هذه المسألة في آآ النية اذا فاتت النية من الليل هل تعقد من النهار ام لا؟ قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ما جاء في السنن وغيرها - 00:05:12

من حديث عبدالله بن عمر عن حفصة عليها رضوان الله تعالى عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يبيت النية من الليل فلا صيام له. نعم اه اذا تبيتها من الليل يا شيخ. التبيت تبيت النية يكون من الليل ولا اشكال في ذلك وهذا محل محل قول محل اتفاق

جماهير العلماء. بعض العلماء - 00:05:27

كما قال انه لا حرج من عقد النية من النهار وذهب الى هذا بعض الفقهاء من اهل الرأي. اولا يقال ان النية اذا تقرر انه لابد ان تكن سابقة للعمل فان العمل من طلوع الفجر فلا بد ان تسبق النية اها النية العمل والعمل اذا ابتداء من طلوع الفجر كانت النية موضعها

الليل - 00:05:47

ولكن لو نوى الانسان من النهار ان يصوم الغد بعض الناس يطرأ عليه هذا انه اه يصوم مثلا ينوي من النهار ان يصوم غدا وهذا يتحقق كثيرا في من كان يعتاد الصوم لكنه ينسى - 00:06:07

مثلا يصوم الايام البيض ويصوم مثلا ايام الاثنين والخميس او ثلاثة ايام من كل شهر. فيأتي عليه الليل ثم النهار ثم ينسى يتذكر صباحا ويتذكر كظها انه نوى بالامس او ربما قد نوى وعقد العزم منذ زمن انه يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ثم وجد نفسه قد اصبح

يقال ان - 00:06:20

النية في النافلة تختلف عن الفريضة. النية في النافلة يسوغ ان ينويها ويعقدها الانسان من من النهار. وهذا يأتي الكلام عليه. اما مسألة النية في الفريضة فالعلماء مجمعون على ان نية الفريضة يشدد فيها ما لا يشدد في غيرها ويحزر فيها ما لا يحترس في غيرها.

باعتبار ان الاصل فيها الوجوب وهذا - 00:06:40

مؤكد في الشريعة ولما كان كذلك احترز في شروطها ومقدماتها وكذلك مبطلاتها ما لا يشدد في غيرها. وهذا لا وهذا لا اشكال فيه لا تكون النية في الليل هو قول جمهور العلماء. ذهب بعض الفقهاء الى ان نيته اذا كانت من النهار كان يكون نسي الانسان. او بعض

الناس مثلا يغلبه النوم كان يكون قادم من سفر ونحو - 00:07:03

ذلك فنام ولم ولم يستيقظ الا الى صباحا في مثل هذه الحال ماذا يصنع في مثل هذه الحال آآ يقال انه يجزئه ما كان قد بيت قبل الليل او يجزئه اذا كان لا يعلم ان هذا رمضان - 00:07:23

وهذا يظهر في في يوم الشك مثلا اذا كان مثلا ليلة الثلاثاء لا يدري رمضان اه اعلن او لم يعلن او تأخر اعلان رمضان لا يدري ثم يريد ان ينام - 00:07:39

ماذا يصنع اه بعض الناس ينام ولا يكون لديه من ينبهه ثم يصبح ولم يعقد النية. يقال ان هذا لا يخلو من حالين. الحالة الاولى ان

يكون الانسان قام وقد طعم - 00:07:49

اها قبل ان يعلم والحالة الثانية ان يكون لم يطعم. فاذا كان طعم فالصواب من هذا من اقوال العلماء ان الانسان اذا اصبح ولا يعلم انه رمضان ثم طعم فانه يمكس بقية يومه وهل يقضي يوم مكانه على خلاف في هذه المسألة؟ آآ الصواب في ذلك انه يقضي احتياطا -

00:08:04

وذهب بعض العلماء انه لا يقضي واستدلوا بما جاء في الصحيح من حديث السلف من اكواع النبي عليه الصلاة والسلام بعث مناديا

ينادي في الناس يوم عاشوراء من كان من كان اه صائما - 00:08:25

فليتهم صيامه ومن كان مفطرا فليمكس. يعني يمكس عما هو عليه. النبي عليه الصلاة والسلام صحح هذا الامر وذهب الى هذا جماعة

من الفقهاء ويقول ابي حنيفة وذهب اليه عمر بن عبد العزيز وجماعة من من السلف - 00:08:35

ومن العلماء من قال انه يجب له ان يمكس تعظيما للشهر لكنه يقضي على الوجوب. والصواب في ذلك انه يقضي على سبيل

الاحتياط واما القضاء فانه لم يثبت الا عند من تعمد الاكل اما اذا كان اكل ولا يعلم انه رمضان كحال الناس يلحق فيه ومعلوم ان

الناس في - 00:08:49

في نهار رمضان من غير تعمد. ذهب جمهور العلماء وقال ابي حنيفة والشافعي واحمد الى انه الى انه لا يضره ذلك. وذهب

الامام مالك عليه رحمة الله الى ان من اكل او شرب ناسيا ان هذا يضره. والصواب في ذلك ان من اكل او شرب ناسيا في نهار رمضان

لا يضره ذلك وهل ينبيه - 00:09:09

ام لا؟ بمعنى ان الله عز وجل كما جاء في الخبر ان الله اطعمه وسقاه. مهم. هل ينبيه بالمقابل ام لا؟ الصواب في ذلك الذي يظهر والله

اعلم من النصوص - 00:09:29

انه لا ينبيه لا اله الا الله لانه قد روى ابن حزم الاندلسي في المحلى من حديث عبدالله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر عليه رضوان الله

تعالى انه شرب فقال له مولاه فقال له مولاه انك صائم فقال اراد الله ان يطعمني فمن اعطني يعني - 00:09:39

اه اشبه بالمعاتب له ويلحق في هذا سائر المفطرات ولا يلحق الانسان اثم بعظ الناس يقول او بعظ العلماء يقول ان هذا من انكار

المنكر يقال ان هذا ليس بمنكر لانه ناسي والفطر من جهة الاصل اصالة ان ان طعام تناوله الانسان ولما كان في هذا - 00:09:54

الوقت كان في الحقيقة منكر ولكن في حق هذا الرجل كان مباحا لانه ناسي ولا يذكر في مثل هذا الا في حالة واحدة اذا كان يطعم

امام المأ فلهذا فيه - 00:10:15

المنكر اللي بالنسبة للناس وخرم لحرمة الشهر فمثل هذا يزجر وينبه حتى لو كان ناسيا لان ثمة مصلحة هي اعظم واولى من ذلك.

مهم آآ اذا تردد الانسان في النية في الليل - 00:10:25

قال ان كان غدا رمضان ساصوم وان لم يكن من رمضان اه فاني لن اكون صائما فهذا قد اختلف فيه العلماء في هذه المسألة على

قولين ذهب العلماء الى انه لا يقبل منه ذلك - 00:10:39

ذهب الى هذا الامام الشافعي وكذلك الامام احمد ومالك في رواية وذهب الى هذا شيخ الاسلام ابن تيمية قال لابد من العزم وعمدتهم

في ذلك ما جاء النبي عليه الصلاة والسلام ما تقدم الاشارة اليه قد رواه ابو داود في سننه والترمذي والنسائي وكذلك الامام احمد

من حديث عبد الله بن ابي بكر - 00:10:51

عن الزهري عن سالم عن ابيه عن حفصة عليها رضوان الله تعالى النبي عليه الصلاة والسلام قال لا من لم يبيت النية من الليل فلا

صيام له وهذا الخبر لا يصح مرفوعا الصواب فيه الوقف. مهم. قد رواه جماعة من اصحاب سالم الزهري عن سالم موقوفا قد رواه

عبيد - 00:11:10

الله وما عمره عبدالرحمن المدني بموقفه هذا الذي صوابه الامام الحفاظ كالبخاري عليه رحمة الله والنسائي والترمذي وابو حاتم

وغيرهم من ائمة من ائمة الاسلام وبه يعلم ان احوط الانسان ان ينوي يعقد النية من الليل تأكيدا وان يحتاط لصيامه لان هذا ركن من

اركان - 00:11:28

على على اه على بينة ووضوح. نعم - 00:11:49

وكذلك ايضا في في في - 00:12:03

00:12:25 - بها

00:12:47 - معین

غدا ثم بعد ذلك يكفيه قال لابد ان يكون عازما على الصيام - [00:13:27](#)

00:13:41 يستحضر النية. هذا لا اعلم -

00:14:01 - صيامه ثم ينصرف ويتوجه الى الى ما الى الى

00:14:17 - هذا من البدع من البدع

ذلك مخرج لها عن معناها اللغة قوى كذلك الاصطلاحى. اذا - 00:14:27

في الوسوسة آآ ومدخل هذا الباب هو الاحتياط - 00:15:00

00:15:15 - نافلة او فريضة لظهر او

ولهذا قد صنف بعض العلماء وهو امام الحرمين الجويني عليه رحمة الله كتابا سماه التبصرة في الفرق بين - 00:15:35

00:15:53 - ييعانى اهل العلم والمفتون فى هذا الباب من الموسوسين سواء فى الطهارة او فى الصلاة او فى مسائل الصيام

اكثرهم من كثير من الاقوال المحدثه وكذلك ربما يكررون اللفظ الله اكبر في الصلاة وكذلك النية ربما يجهرن بها ومردهم الى ذلك الجهل كذلك ايضا تسامح المفتين معهم ينبغي للمفتي ان ان يشد على على الموسوس حتى يردعه في هذا الباب - [00:16:14](#)

لأنه لو استرسل معه اشكل لهذا النبي عليه الصلاة والسلام قطع باب الوسوسة كما في حديث حذيفة قال ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق فلان؟ من خلق فلان؟ انظر هذا المراد به استرسال. مهم. يسترسل سؤال بعد سؤال حتى يصل الى حد معين. من خلق فلان؟ من خلق فلان؟ حتى يقول من خلق الله - [00:16:33](#)

اذا هو ما قصد الاول ولا قصد الثاني هو قصد النتيجة. النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا وجد احدكم ذلك فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم لا ينصرف. يعني يقطع هذا الامر - [00:16:52](#)

لهذا ينبغي للانسان ان يقطع اي وسواس ويكتفي بالقدر الشرعي ولا يسترسل معه. نعم بالنسبة يا شيخ النية في الفرض والسهل. مم. هل هناك اختلاف ام هناك اتفاق؟ اه الاكمل في ذلك ولا اشكال فيه ان تسبق النية العمل - [00:17:02](#)

وان تصاحبهم فلا يأتي لها نقيض الفقهاء تسبق العمل اي عمل كان سواء كانت صلاة وغيرها آآ انت ان تسبق العمل. اما بالنسبة الصيام والفرق بين النافلة والفرض اه فالتبني عليه الصلاة والسلام كان يخفف في نية النافلة كما جاء في - [00:17:17](#)

في الصحيحين وغيرهما من حديث يحيى بن عائشة بن طلحة عن عائشة عليها رضوان الله تعالى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدخل عليها فيقول اعندكم شيء يعني طعام؟ مهم - [00:17:37](#)

اقول لها قال اني صائم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام طلع عليه النار واصبح. ومع ذلك يسأل عليه الصلاة والسلام يقول اعندكم شيء ثم قال عليه الصلاة والسلام اني صائم - [00:17:47](#)

لما لم يجد طعاما مما يدل على صحة عقد نية النافلة نهارا. بعض العلماء اضطرد في هذا حتى في الفرض وهذا ليقل انه لا يقال في الفرض الا لمن نسي او لا يعلم - [00:17:57](#)

وانه يستثنى ان يلحق في مثل هذه المسألة اما بالنسبة للفرض فلا بد من نية النية من الليل؟ وهل يكفي نية واحدة للجميع ام ام انه لا بد ان يجد النية؟ سواء في ذلك انه يكفي نية واحدة وهذا ظاهر - [00:18:08](#)

الامام مالك وذهب اليه جماعة من السلف منهم من قال انه كل ليلة وهذا ظاهر مذهب الامام احمد المشهور عنه واما بالنسبة للنافلة لا حرج على الانسان ان ينوي من النهار - [00:18:21](#)

وهذا ثمة فروع يذكرها الفقهاء في هذا الباب وهي مسألة النية اذا نوى الانسان من النهار هل تمت احد بمعنى ينوي قبل الظهر الظهر بعد العصر لو قبل بعد المغرب بعض الناس لم يطعم يمر عليه مثلا يوم كامل اصبح انشغل او كان نائما بعذر - [00:18:31](#)

او مثلا آآ لم يشتهي الطعام حتى جاءه العصر آآ في هذه النية مثلا ماذا يصنع؟ يقال انه يفرق بين آآ الفريضة والنافلة كاصل كما تقدم. هم. اما بالنسبة للنافلة الذي يظهر لي والله اعلم ان الانسان لو نوى قبل المغرب بساعة او دقيقة. النية واذا كان - [00:18:47](#)

بذلك قبل ذلك بشيء ان صيامه صحيح صيامه صحيح. ذهب الى هذا حذيفة ابن اليمان كما رواه ابو عبد الرحمن حذيفة باليمان انه لم يفرق بين اول النهار واخره. ذهب بعض - [00:19:07](#)

من الصحابة ابن عباس وعبدالله بن مسعود وانس بن مالك انهم يقولون قبل الزوال اه هل يكتب له الاجر كاملا او لا يكتب له كاملا نوى منهم من يقول ان يكتب له من النية ولو كان بقي ساعة او ساعتين الذي يظهر لي والله اعلم ان فضل الله عز وجل واسع يكتب له اليوم كاملا - [00:19:17](#)

اه وان احتسب الاجر عند الله عز وجل لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في المشرك الذي تعبد لله عز وجل حال شركه حينما يسلم قال اسلمت على ما اسلفت من خير. مهم. فكيف بمؤمن فعل شيئا - [00:19:35](#)

اه في حال ايمانه ولكن لم تصاحبه نية فاعاد النية واستحضر الاخلاص لله عز وجل لا شك ان الله عز وجل معينه موفقه على هذا الامر. نعم ان شاء الله ان نيتنا يا شيخ انا انتهينا من هذه الحلقة. ان شاء الله. باذن الله سبحانه وتعالى. شكرا لك يا شيخ عبد الكريم. حياكم الله. ايها الاخوة والاخوات وصلنا واياكم الى نهاية هذه الحلقة. نلتقيكم - [00:19:50](#)

بإذن الله عز وجل حلقات قادمة وانتم على خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:09